حادثة الإفك في عهد النبي ﷺ

تعريفها	هي حادثة اتهم فيها المنافقون السيدة عائشة أم المؤمنين بارتكاب الفاحشة
تاريخها	شعبان عام 5هـ / بعد غزوة بني المصطلق
سببها	كانت السيدة عائشة مع النبي ﷺ في غزوة بني المصطلق، تخلفت عن الجيش تبحاً عن عقدها، وكان صفوان بن معطل مكلف من النبي بتفقد المكان بعد مسير الجيش، فوجدها وحدها وعاد بها إلى المدينة
التهمة	لما عادت السيدة عائشة وصفوان بن معطل، قال بن سلول: "والله ما نجت منه ولا نجا منها"، يعني اتهام بالفاحشة، وانتشرت القصة في المدينة
المتهمون	صفوان بن المُعَطِّل السلمي، وعائشة أم المؤمنين
الذي افترى الإفك	عبد الله بن أبي بن سلول
المشاركون في الإفك	مسطح بن أُثاثة، وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش
مستشارو النبي	علي بن أبي طالب: "يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ". أسامة بن زيد: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ وَلاَ نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا"
الشهود	جاريتها بريرة، قالت: "والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قطّ أمراً أغمصه، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر"
موقف النبي	«أما بعد، ياعائشة، إنه بلغني عنكك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب، تاب الله عليه»
ردّ السيدة عائشة	إني والله لقد علمت: لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرَّ في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني، فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون}.
ردّ صفوان	سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ
لماذا لم يحكم النبيﷺ؟	لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ إِلَّا بَعْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ
مدة الإفك	قريباً من شهر
كيف انتهت	نزل الوحي على رسول الله ﷺ ببراءة السيدة عائشة من الله تعالى، فَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَاﷺ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّأَكِ»
نتيجتها	براءة السيدة عائشة مما نسب إليها بآيات من القرآن الكريم / إقامة الحد على الذين قذفوا السيدة عائشة وهم: مسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش، (حد القذف ثمانين جلدة) وترك عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق، لأن الله وعده بالعذاب في الآخرة.